# أثر الحراك السياسي والاحتياجات الاجتماعية على جماليات عمران القاهرة التاريخية

د/ايمان على رشدى الهوارى

دكتوراه الفلسفة فى الفنون التطبيقية

**ملخص البحث :**

أثرت المتغيرات السياسية بداية من منتصف القرن العشرين بشكل مباشر على تركيبة المجتمع المصري , وكنتيجة لذلك , تنوعت الاحتياجات الاجتماعية دون ضوابط , للدرجة التي اختفت فيها وتوارت العديد من الجماليات التي طالما شكلت وجه القاهرة التاريخية واعتبرت معها القاهرة مصدرا للالهام والابداع الثقافي.

ولقد عد هذا الانفلات الذي أصاب المجتمع المصري سبباُ رئيسيا مباشرا لأصابة أخلاقه وعمارته و فنونه حيث انتشرت حالة من الفوضى الاجتماعية و الفنية والمعمارية ، واصبح التطبيق الملح لسياسات الحفاظ بأنواعها أمراً اساسياً لانقاذ الكنوز التراثية للقاهرة المتمثلة هنا في عماراتها وتراثها الاسلامي . و لما كانت العمارة نتاج مباشر لتفاعل الانسان مع بيئته ،ترتبط طرديا بمقدار رقي الثقافة وتحضر الانسان , فهي بالضرورة كيان حي تؤثر فيه سياسات الدولة وفلسفتها لمفهوم التنمية وكيفية صياغة شكل العمران .

وتكمن مشكلة البحث الرئيسة في غياب وتخبط السياسات العمرانية والتي اتخذت موقع رد الفعل لمتطلبات الذوق المجتمعي المريض وعدم الاخذ بزمام المبادرة في سبيل ضبط والارتقاء بالمستوى والوعى الثقافي للمجتمع , وعدم تحديد الاولويات فى المتطلبات المجتمعية والعمل على تغيير المفهوم والتصور المنطقي للعمارة والعمران .

ويهدف البحث الي التوصيف الدقيق للمشكلات المركبة المؤثرة في الحراك المجتمعي والسياسي في الشق الثقافي منه ، وطبيعة الأمراض التي مضى على نشوئها وقت طويل حتى يصعب تحديد تاريخ الاصابة الاولى ،و مدى مسئولية السياسات التخطيطية , وصانعي الثقافة وممارسيها , الذين فرضوا أذواقهم و رغباتهم على ارض الواقع .

ويفترض البحث ان اغفال الدراسات الإجتماعية والسياسية (المنطقية المجردة ) تقلل من فرص الوصول الى حلول جزرية ومستدامة لمشكلات التدهور العمرانى , كما يفترض أن ثقافة المجتمع وأخلاقه و جمالياته قد تنهار وتتآكل في فترة زمنية وجيزة، ولكن استعادة سلامتها وفاعليتها يحتاج إلى زمان أطول وجهود جادة ، حتى تستطيع ضبط التفاعل وتنظيمه وتوجيه البشر نحو هدف مشترك.

والبحث يتناول بالدراسة العلاقة التبادلية بين التحولات السياسية وعمران المناطق التاريخية بالقاهرة الاسلامية ( كحدود للبحث ) , و يرصد كيف تعانى مصرمع التغيرالمضطرب والمتساهل في التعامل مع المناطق المصنفة كتراث انسانى , والتي لا تدع فرصه لجنى ثمار كل سياسة و الاستفادة من ميزاتها وكيف ترك هذا التخبط اثاره على نفوس وسلوك وعمران ساكنى المدينة ..

**كلمات مفتاحية :** جماليات عمران القاهرة الاسلامية – التحولات السياسية – ثقافة المجتمع

DOI: 10.12816/0036531